

تاج العروس من جواهر القاموس

الابل عند وضع الاحمال عليها وأرغاه قهره و أذله ومنه حديث أبي رعاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه وذلك لان البعير لا يرغو الا عن ذل واستكانة وانما خص القعود لان الفتى من الابل يكون كثير الرغاء والرغوة بالفتح المرة من الرغاء وبالضم الاسم وهى مليكة الا رغاء أي مملوكة الصوت كثيرة الكلام حتى تضجر السامعين أو يراد به ازباد شفيتها لكثرة كلامها من الرغوة الزيد ورجل رغاء كشداد كثير الكلام أو جهير الصوت شديده والراعى طائر مستولد بين الورشان والحمام وهو شكل عجيب قاله القزويني الا أنه ضبطه بالعين المهملة قال السيوطي في الذيل والذي في التبيان بغين معجمة قال وذكر الجاحظ انه كثير النسب طويل العمر وله في الهديل والقرقرة ما ليس لابويه و (رفا الثوب) يرفوه رقوا (أصلحه) وضم بعضه الى بعض يهمز ولا يهمز وقال ابن الاعرابي وأبو زيد هو مهموز (و) من المجاز رفا (فلانا سكنه من الرعب) وهو غير مهموز يقال فزع فلان فرفوته أي أزلت فزعه وسكنته كما يزال الخرق بالرفو وقال أبو زيد في كتاب الهمز في باب تحويلها رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واو كما ترى وقال ابن السكيت في باب ما لم يهمز فيكون له معنى فإذا همز كان له معنى آخر رفاء الثوب ورفوت الرجل سكنته وأنشد الجوهري لابي خراش الهذلي واسمه خويلد رفونى وقالوا يا خويلد لم ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم يقول سكنوني قال ابن هانئ يريد ورفؤونى فألقى الهمزة قال والهمزة لا تلقى في الشعر وقد ألقاها في هذا البيت وقال معناه أي فزعت فطار قلبى فضموا بعضى الى بعض (والرفاء ككساء الالتحام والاتفاق) وحسن الاحتماع ومنه قولهم في الدعاء للمتزوج بالرفاء والبنين وقد نهى عنه لكونه من سنن الجاهلية وقال ابن السكيت أصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمأنينة فيكون أصله غير مهموز (ورفيته ترفية قلت له بالرفاء والبنين) ومنه الحديث كان إذا رفى رجلا قال برك [عليك وفيك وجمع بينكما في خير (وحيى ابي رفى مصغرين م) معروف كذا في النسخ حى بياءين والصواب بالنون كذا هو نص التكملة وقوله معروف فيه نظر لانه لا يعرفه الا من مارس علم النسب وغاص فيه وهو حنى بن رفى بن جعشم في نسب حضرموت * ومما يستدرك عليه المرافاة الاتفاق نقله الجوهري وأنشد ولما أن رأيت أبا رويم * يرافيني ويكره أن يلاما * قلت وهو قول أبي زيد قال الرفاء الموافقة وهى المرافاة بغير همز فجعل الرفاء مصدرا من باب المفاعلة وأرفاه داراه عن ابن الاعرابي ورفى الثوب ير فى كرمى لغة بنى كلب في رفا يرفو كذا في المصباح وترافوا على الامر تواطئوا لغة في الهمز وأرفيت إليه لجأت وقال الفراء جنحت إليه لغة في الهمز وأرفيت السفينة أنيتها الى الارض عن ابن

شميل لغة في الهمز والمرافاة المداراة والمحابة لغة في الهمز ورفا يرفو تزوج وهو مجاز
و (الارفى) هو (العظيم الاذنين في استرخاء وهى رفواء) وهى التى تقبل .
احداهما على الاخرى حى تكاد تماس أطرافهما هكذا هو فى النسخ مكتوب بالاسود والواو
كذلك بالاسود وليس هو فى الصحاح (والارفى كتركي لبن الطبية أو اللبن المحض الطيب) وقال
ابن الاعرابي هو اللبن الخالص قال ابن سيده قد يكون افعولا وقد يكون فعليا وقد يكون من
الواو لوجود رفوت وعدم رفيت * ومما يستدرك عليه الرفة بالضم التبن قد مر للمصنف قال
ابن سيده قد يجوز أن تكون لامها واوا بدليل الضمة و (الرقو والرقوة فوق العص من الرمل
) وأكثر ما يكون الى جوانب الاودية كما فى المحكم وأنكر الازهرى الرقو فقال لا يقال رقو
بلا هاء ولذا اقتصر الجوهري على الرقوة وقال هود عص من رمل ولكن يشهد لابن سيده قول
الشاعر من البيض مبهاج كان ضجيعها * يبيت الى رقو من الرمل مصعب وكذا قول الشاعر يصف
طبية وخشفها لها أم موقفة وكوب * بجنب الرقوم تعها البرير (والترقوه) بالفتح وضم
القاف (مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيثما يترقى فيه النفس) قيل خاص بالانسان واجمع
التراقي والتاء زائدة عند المصنف وجماعة لانها فى أعلى البدن من رقى وقال سيبويه وجماعة
هى أصيلة وأطالوا فى الاستدلال * ومما يستدرك عليه الرقوة القمزة من التراب يجتمع على
شفير الوادي جمعها الرقا ورقا الطائر يرقوا رتفع فى طيرانه كذا فى المصباح ي (رقى
إليه كرمى) يرقى (رقى) كعتى (سعد) وكذلك رقى فيه (كارتقى وترقى) ومنه قوله
تعالى فليرتقوا فى الاسباب (والمرقاة) بالفتح (ويكسر الدرجة) وفى المصباح وليس فى
كلام العرب الكسر وأنكره أبو عبيد انتهى وقال الجوهري من كسرهما شتھما بالالة التى يعمل
بها ومن فتحها قال هذا موضع يفعل فيه فجعله بفتح الميم مخالفا عن يعقوب وفى المحكم
نظيره مسقاة ومثناة للحبل ومبناة للعبة أو النطع يقال فى كل من ذلك بالفتح والكسر
والجمع المراقى (ورقى عليه كلاما ترقيه رفع) نقله الجوهري (والرقية بالضم العوذة)
التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع وغيرها قال عروة فما تركا من عوذة يعرفانها *
ولا رقية الا بها رقياني (ج رقى) بالضم فالفتح (ورقاه رقى) بالفتح (ورقيا) بالضم
والكسر مع تشديد الياء (ورقية) بالضم (فهو رقاء) ككتان (نفث فى عوذنة) فهو راق
وذاك مرقى وقوله تعالى من راق أى لا راقى يرقيه فيحميه وقال ابن عباس معناه من يرقى
بروحه أملائكة الرحمة